٣٩٤

السنة التاسعة
الخميس ١/٣١ / ٢٠١٣م
١٩ / ربيع الأول / ١٤٣٤هـ

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

السلام عليك يا سعيد بن جبير

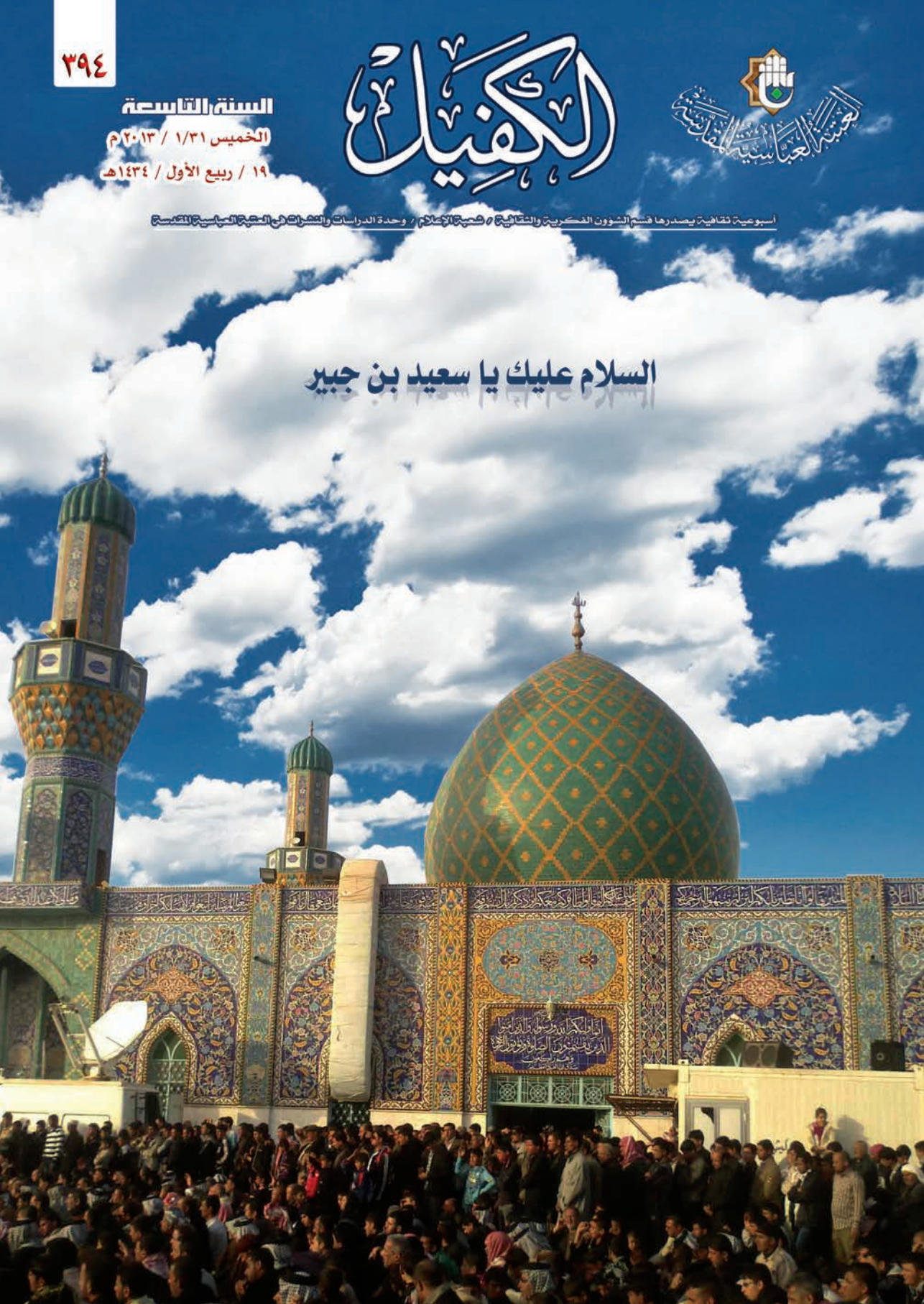

د. إحسان الغريفي

﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (البقرة: ١٨٢)

لقد بيَّنت الآيتان الَّتي قبل هذه الآية أحكام الوصية الَّتي يوصي بها المسلم قبل موته، وأنَّه لا يجوز شرعاً تعديل الوصية، أو تغييرها، فأمَّا هذه الآية فقد بينت المورد الَّذي يجوز فيه تعديل الوصية، فقال: ﴿فَمَنْ﴾ أي الوصي الذي ﴿خَافَ﴾ بعد كتابة الوصية ﴿مِنْ مُوصٍ﴾ وهو الشخص الذي يوصي قبل موته ﴿جَنَفاً﴾ أي ميلاً عن الحق كأن يميل الموصي إلى بعض ورثته دون بعض ﴿أَوْ إِثْماً﴾ أي عصياناً على جهة العمد، كما إذا أمر بإعطاء أولاده الذكور والإناث متساوياً، أو أمر باتخاذ المسكر فيحل للوصي أن لا يعمل بشيء من ذلك ﴿فَأَصْلَحَ﴾ أي الوصي ﴿بَيْنَهُمْ﴾ أي بين الورثة والموصَى لهم، بإجرائهم على نهج الشرع ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ في التبديل لأنه تبديل باطل إلى الحق ﴿إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ أي إن الله يعفو عن الوصي إنْ أخطأ من غير عمد عند تعديل الوصية.

وحدّد الفقهاء مواضع جواز تعديل الوصية فيما يلي:

١- تجوز الوصية في ثلث مجموع الثروة، فإذا أوصى بأكثر من ذلك جاز للوصي أن يقلل إلى حدّ الثلث.

٢- إذا كان في الوصية ما يؤدي إلى الظلم والإثم، كالوصية بإعانة مراكز الفساد، أو الوصية بترك واجب من الواجبات.

٣- إذا أدَّت الوصية إلى حدوث نزاع وفساد وسفك دماء، وهنا يجب تعديل الوصية بإشراف الحاكم الشرعي.

قصيدة العدد

آمنتُ بالحُسين

محمد مهدي الجواهري

فِداءٌ لمثواكَ من مَضْجَعِ ... تَنَوَّرَ بالأبلَجِ الأروَعِ
بأعبقَ من نَفحاتِ الجِنانِ ... رَوْحاً ، ومن مِسكِها أضوعِ
ورَعياً ليومِكَ يومِ «الطُفوف» ... وسَقياً لأرضِكَ من مَصْرَعِ
وحُزناً عليك بحَبْسِ النُفوسِ ... على نهجِكَ النَّيِّرِ المَهْيَعِ
وصَوتاً لمجدِكَ مِنْ أنْ يُذالَ ... بما أنت تأباهُ من مُبدِعِ
فيا أيُّها الوِتْرُ في الخالِدينَ ... فذّاً ، إلى الآنَ لم يُشْفَعِ
ويا عِظَةَ الطامحينَ العِظام ... للّاهينَ عن غَدِهِمْ قُنَّعِ
تعاليتَ من مُفْزِعٍ للحتُوفِ ... وبُورك قبرُكَ من مَفْزَعِ
تلوذُ الدُّهورُ فمِنْ سُجَّدٍ ... على جانبيه ومِنْ رُكَّعِ
شَممتُ ثراكَ فهبَّ النسيمُ ... نسيمُ الكرامةِ من بَلقَعِ
وعفَّرتُ خدي بحيثُ استراحَ ... خدٌّ تفرَّى ولمْ يَضرَعِ
وحيثُ سنابِكُ خيلِ الطُغاةِ ... جالتْ عليهِ ولم يَخشعِ
وخِلْتُ وقد طارتِ الذكرياتُ ... بروحي إلى عالمٍ أرفَعِ
وطُفْتُ بقبرِكَ طوفَ الخَيالِ ... بصومعةِ المُلْهِمِ المُبْدِعِ
كأنَّ يداً من وراءِ الضريحِ ... حمراءَ «مَبتُورَةَ الإِصْبَعِ»
تُمُدُّ إلى عالمٍ بالخُنوعِ ... والضيمِ ذي شَرَقٍ مُتْرَعِ
فيا ابنَ «البتولِ» وحَسْبي بها ... ضَماناً على كلِّ ما أدَّعي
ويا ابنَ التي لم يَضَعْ مِثْلها ... كمِثلِكَ حَملاً ولم تُرْضِعِ
ويا ابنَ البطينِ بلا بطنةٍ ... ويا ابن الفتى الحاسرِ الأنْزَعِ
ويا غُصْنَ «هاشِمَ» لم ينفتحْ ... بأزهرَ منكَ ولم يُفرِعِ
وخيرَ بني «الأمِّ» من هاشمٍ ... وخيرَ بني «الأبِ» من تُبَّعِ
أُريدُ «الحقيقةَ» في ذاتِها ... بغيرِ الطبيعةِ لم تُطْبَعِ
وجدتكَ في صُورةٍ لم أُرَعْ ... بأعظَمَ منها ولا أرْوَعِ
تَقَحَّمْتَ صدري وريبُ «الشكوكِ» ... يَضِجُّ بجدرانِه «الأربَعِ»
فنَوَّرْتَ ما اظْلَمَّ من فكرتي ... وقوَّمتَ ما اعوجَّ من أضلُعي
ويا واصِلاً من نشيدِ «الخُلود» ... خِتامَ القصيدةِ بالمطلعِ

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٩ / ربيع١: خروج النبي داوود عليه السلام لمحاربة جالوت.

٢٢ / ربيع١: غزوة بني النضير وإجلاء اليهود عن المدينة عام ٤هـ، ونزول سورة الحشر في بيان هذه الغزوة، وفيها قال النبي صلى الله عليه وآله: «علي إمام البررة، وقاتل الفجرة، منصور مَن نصره، مخذول مَن خذله».

٢٣ / ربيع١: دخول السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام مدينة قم المقدسة سنة ٢٠١هـ قبل ١٧ يوماً من وفاتها.

٢٥ / ربيع١: معركة دومة الجندل عام ٥هـ.

- استشهاد سعيد بن جبير سنة ٩٥هـ.

- وفاة السيد المرتضى علي بن الحسين بن موسى قدس سره الملقب بـ (علم الهدى) والذي ينتهي نسبه إلى الإمام الكاظم عليه السلام، سنة ٤٣٦هـ، ودفن في الكاظمية المقدسة، ثم نقل إلى جوار إبراهيم المجاب عليه السلام.

دخول السيدة المعصومة عليها السلام قم

إعداد / المحرر

في هذا اليوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الأوّل سنة ٢٠١هـ نزلت السيدة فاطمة عليها السلام بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وأخت الإمام الرضا عليه السلام في بلدة قم، وتوفيت بعد ذلك بسبعة عشر يوماً.

وقد ذكر الشيخ المجلسي رحمه الله في البحار: (ج٤٨، ص٢٩٠) عن كتاب (تاريخ قم) للحسن بن محمّد القمي، قال: أخبرني مشايخ قم عن آبائهم أنه لما أخرج المأمونُ الرضا عليه السلام من المدينة إلى مرو لولاية العهد في سنة مائتين من الهجرة خرجت فاطمة أخته تقصده في سنة إحدى ومائتين، فلما وصلت إلى منطقة (ساوة) مرضت، فسألت كم بينها وبين قم؟ قالوا: عشرة فراسخ، فقالت: احملوني إليها، فحملوها إلى قم وانزلوها في بيت موسى بن خزرج بن سعد الأشعري.

وفي أصح الروايات أنه لما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشراف قم وتقدمهم موسى بن الخزرج، فلما وصل إليها أخذ بزمام ناقتها وجرها إلى منزله، وكانت في داره سبعة عشر يوماً ثم توفيت عليها السلام، فأمر موسى بتغسيلها وتكفينها وصلى عليها، ودفنها في أرض كانت له وهي الآن روضتها، وبنى عليها سقيفة من البواري، إلى أن بنت زينب بنت محمد بن علي الجواد عليهما السلام عليها قبة.

السؤال: ما معنى مناسبة الموسيقى أو الغناء لمجالس اللهو؟

الجواب: ليس المقصود من عبارة (مناسبة الموسيقى أو الغناء لمجالس اللهو واللعب) هو كون الموسيقى أو اللحن الغنائي موجباً لترويح النفس، أو تغيير الجو النفسي، ولكن المقصود بها أن السامع للموسيقى أو للحن الغنائي -خصوصاً إذا كان خبيراً بهذه الأمور- يميِّز أن هذا اللحن مستعمل في مجالس اللهو واللعب، أو أنه مشابه للألحان المستعملة فيها.

السؤال: يكثر السؤال عن الأغاني المحللَّة والأغاني المحرمة، فهل نستطيع أن نقول بأنّ الأغاني المحرمة هي تلك التي تثير الغرائز الجنسية الشهوانية، وتدعو الى الابتذال والميوعة؟ أما الأغاني التي لا تثير الغرائز الهابطة، والتي تسمو بالنفوس والأفكار إلى مستوى رفيع، كالأغاني الدينية التي تتغنى بسيرة النبي محمد صلى الله عليه وآله أو بمدح الأئمة عليهم السلام أو تلك الأغاني والأناشيد الحماسية وأضرابها أغانٍ محللَّة؟

الجواب: الغناء حرام كله، وهو على المختار: الكلام اللهوي الذي يُؤتى به بالألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب، ويلحق به في الحرمة قراءة القرآن الكريم والأدعية المباركة ومدائح أهل البيت عليهم السلام بهذه الألحان. وأما قراءة سوى ذلك من الكلام غير اللهوي -كالأناشيد الحماسية- بالألحان الغنائية، فحرمتها تبتني على الاحتياط اللزومي. وأما اللحن الذي لا ينطبق عليه التعريف المذكور فليس محرماً بذاته.

السؤال: هل يجوز للنساء ليلة الزفاف السماع إلى الأغاني المحرمة؟

الجواب: لا يجوز، نعم استثنى بعض الفقهاء ليلة الزفاف إذا لم يصحب الغناء موسيقى مناسبة لمجالس اللهو. ولم يكن الغناء بكلام باطل ولم يدخل الرجال عليهن ولم يسمعوا أصواتهن، ومع ذلك فهو مشكل أيضاً.

الغناء/١

السؤال: ما حكم الغناء اللهوي في ليلة الزفاف بوجود النساء فقط؟

الجواب: لا يجوز إن كان مصاحباً للموسيقى اللهوية، والأحوط وجوباً تركه بدونها أيضاً.

السؤال: ما هو حكم سماع الأغاني إذا كانت لم تؤثر على واجبات العبد اتجاه ربه؟

الجواب: لا يجوز مطلقاً.

السؤال: ما حكم أداء العتابة والزجل في الشريعة الإسلامية؟

الجواب: إذا كان الأداء بكيفية تناسب مجالس اللهو واللعب وكان الشعر باطلاً فهو الغناء المحرم. وأما إن لم يكن من الكلام الباطل وكان يؤدى بتلك الكيفية فالأحوط وجوباً تجنّب الاستماع إليه. وأما إذا لم يكن الأداء بتلك الكيفية فيجوز الاستماع. ويحرم الاستماع إلى الموسيقى إذا كانت مناسبة لمجالس اللهو واللعب.

البراءة من أعداء الله

وعدنا القارئ الكريم في الحلقة السابقة بذكر بعض الأشخاص الَّذين تجب البراءة منهم، وهم مَن سبَّ عليّاً عليه السلام، وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَن سبّ عليّاً فقد سبَّني ومَن سبَّني فقد سبَّ الله تعالى»، وقد أجمع المسلمون على أنَّ الذي يسبّ الله تعالى يعدُّ كافراً، ويحكم عليه بالقتل، كذلك الحال بالنسبة لمن يسبّ النبي صلى الله عليه وآله، وهكذا الحال بالنسبة لمن سبّه عليه السلام كما هو مذهب الإمامية، وكما هو مفهوم الحديث الصحيح المتقدِّم.

وأمَّا غير الشيعة من الفرق فقد تهاونوا في مسألة سبِّ عليّ عليه السلام خشية أنْ يشمل هذا الحكم بعض الرموز الحاكمة الَّتي يكنون لهم الولاء لأنَّ هذه الرموز قد تسلطت على رقاب المسلمين، وسبُّوه عليه السلام وأمروا الناس بسببه، ومَن امتنع من السبِّ حكموا عليه بالقتل، متناسين قول النبي صلى الله عليه وآله فيه، وفيما يلي نذكر بعض النصوص التي تذكر بعض الَّذين سبوا علياً عليه السلام:

ما رواه إمام السنة أحمد بن حنبل بسنده: عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ عَمِّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: نَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَنْهَى عَنْ سَبِّ الْمَوْتَى فَلِمَ تَسُبُّ عَلِيّاً وَقَدْ مَاتَ (١). وعلَّق شعيب الأرناؤوط على هذا الحديث قائلاً: صحيح.

والظاهر أنَّ زيد بن الأرقم كان يخشى أن يذكر فضائل عليّ عليه السلام أمام المغيرة بن شعبة، فذكَّرَهُ بحرمة المؤمن حيّاً كان أو ميِّتاً، ولا يجوز سبّه، بل لم يتجرَّأ أن يذكر له الحديث الَّذي يفيد بأنَّ مَن سبّه فقد كفر لأنَّ سبَّه يؤدي إلى سبِّ الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله.

وروى مسلم في صحيحه بسنده عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ اسْتُعْمِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ -قَالَ-: فَدَعَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتِمَ عَلِيّاً -قَالَ- فَأَبَى سَهْلٌ فَقَالَ لَهُ: أَمَّا إِذْ أَبَيْتَ فَقُلْ لَعَنَ اللهُ أَبَا التُّرَابِ. فَقَالَ سَهْلٌ: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي التُّرَابِ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ إِذَا دُعِيَ بِهَا...(٢).

وقال ابن حجر الهيتمي: أرسل مروان بن الحكم إلى الإمام الحسن عليه السلام يسبه وكان عاملاً على المدينة ويسب علياً كلّ جمعة على المنبر، فقال الحسن لرسوله: أرجع إليه فقل له: إني والله لا أمحو عنك شيئاً مما قلت بأن أسبَّك ولكن موعدي وموعدك الله، فإن كنت صادقاً فجزاك الله خيراً بصدقك، وإن كنت كاذباً فالله أشدُّ نقمة(٣).

وقال ابن الأثير: فلما قدم بسر البصرة خطب على منبرها وشتم علياً ثم قال: نشدت الله رجلاً يعلم أني صادق إلا صدقني أو كاذب إلَّا كذَّبني. فقال أبو بكرة: اللَّهُمَّ إنا لا نعلمك إلا كاذباً. قال: فأمر به فخنق(٤). وكان كثير بن شهاب يكثر سبّ الإمام عليّ عليه السلام على المنبر وقد ولاه بنو أمية على الري(٥).

وأمَّا الذي سنَّ سبَّ أمير المؤمنين عليه السلام فهو معاوية، وكان يأمر الصحابة وغيرهم بسبِّه؛ فقد روى مسلم بسنده عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْداً فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثاً قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فَلَنْ أَسُبَّهُ لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ...(٦).

قال اليعقوبي: عمل معاوية المقصورة في المسجد وأخرج المنابر إلى المصلى في العيدين، وخطب الخطبة قبل الصلاة، وذلك أن الناس، إذا صلوا، انصرفوا لئلا يسمعوا لعن عليّ، فقدم معاوية الخطبة قبل الصلاة (٧).

ولنا أن نتساءل هنا: ألم يكن معاوية ظالماً فيما اقترفه بحق أمير المؤمنين عليه السلام من شتم ولعن وتنابز بلقب أبي تراب؟ وقد وصف الله تعالى الَّذين يتنابزون بالألقاب بالظلم، فكيف بمَن لعنه أو سبّه أو شتمه عليه السلام؟ قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (الحجرات:١١)، فمعاوية بالظلم أجدر لأنَّه تنابز بلقب أبي تراب، وشتم ولعن، فهو ظالم ولا يجوز الركون إليه لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾(هود:١١٣).

المراجع:

(١) مسند أحمد بن حنبل:٤/٤٥١، ح٩٣١٠/مسند الكوفيين.
(٢) صحيح مسلم: ١٠٢٢كتاب فضائل الصحابة/باب من فضائل علي بن أبي طالب(ع) ح٣٨-(٢٤٠٩).
(٣) الصواعق المحرقة لابن حجر: ٢١٤.
(٤) و(٥) الكامل لابن الأثير: ٣/٣٦١.
(٦) صحيح مسلم: ١٠٢٠كتاب فضائل الصحابة/باب من فضائل علي بن أبي طالب ح٣٢-(٢٤٠٤).
(٧) تاريخ اليعقوبي: ٢ / ١٥٥.

الخوف من الموت

إعداد / الشيخ ميثم القريشي

الموت بالنسبة لنا -نحن العاصين- أكبر شدة وأخْوف موقفٍ؛ وذلك لأن حال العصاة عند الموت مهول إلا من رحم الله.. ولكن قد يصل بعض النوادر من الأولياء -وعادةً ما يكونون من العلماء- لمرحلة لا يخافون عندها من ذلك الموت، بل يتمنونه وينتظرونه لشوقهم إلى الله تعالى؛ وذلك لأنهم (لم يتركوا واجباً، ولم يفعلوا محرماً)، وسارَعوا لكل خير، وانتهَوا عن كل شر.. كل ذلك كان منهم بصدق وإخلاص، فلماذا الخوف إذن، وهم يقبلون على النعيم الذي ليس مثله نعيم؟! وهذا ما بيّنه الإمام الجواد عليه السلام عندما سُئل: ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت؟

قال: «لأنهم جهلوه فكرهوه، ولو عرفوه وكانوا من أولياء الله (عز وجل) لأحبوه ولعلموا أن الآخرة خير لهم من الدنيا» (البحار، ج٦، ص١٥٦). ولذلك فإن الله سبحانه قال لليهود عندما ادعوا أنهم أولياء الله وأحباؤه: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (الجمعة: ٦).

فأولياء الله تعالى لا يخافون الموت، ولكن هذا لا يعني أنهم لا يخشون ربهم.. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: ٢٨)، وذلك لأنهم كلما ازدادوا معرفةً وعلماً بالله تعالى ازدادوا خوفاً وخشية منه.

وروي أن نبي الله سليمان عليه السلام عندما جاءه مَلَك الموت يقبض روحه، قال له: «امضِ لما أُمرتَ به، فهذا يوم سروري...». وجاء عن سيد العارفين أمير المؤمنين علي عليه السلام: «والله لابن أبي طالب آنسُ بالموت من الطفل بثدي أمه» (البحار: ج١٤، ص١٣٦).

مَن كان يرجو أن يعيش فإنني ... أصبحتُ أرجو أن أموت فأعتقا
في الموت ألف فضيلة لو أنها ... عُرفـت لكان سبيله أن يعشقا

إن مرحلة (عدم الخوف من الموت) لا يصل إليها المؤمن إلا إذا كان (على حق) إلى آخر عمره طاعةً للحق سبحانه، وهذا ما بيّنه علي الأكبر عليه السلام عندما سأل والده الحسين عليه السلام: يا أبتِ، لا أراك الله سوءاً، ألسنا على الحق؟

قال: بلى والذي إليه يرجع العباد.

قال: فإذا لا نبالي ان نموت محقين. (روضة الواعظين: ص١٨٠)، وفي رواية أخرى: «لا نُبالي أوَقَعنا على الموت أم وقَعَ الموت علينا».

وهكذا كان أبو الفضل العباس عليه السلام، فأين مقامه السامي من خوف الموت؟! بل إنه كان لا يطيق صبراً عن لقاء الله تعالى، فقد روي أنه لما رأى جميع عسكر الحسين عليه السلام قد قُتلوا وإخوته وبني عمه (بكى وأنَّ إلى لقاء ربه، اشتاق وحنَّ).. وهذا ما تجلى بشكل واضح في أشعاره يوم الطف، حيث إنه كان يرتجز ويقول (١):

لا أرهبُ الموتَ إذا الموتُ رَقَا ... حتّى أُوارَى في المصاليت لقَا
إنّي أنا العبّاسُ أغدو بالسّقَا ... ولا أهابُ الموتَ يومَ المُلتقَى

(١) العبّاس عليه السلام للمُقرّم: ص٢٥٥.

وصايا الطاهرين عليهم السلام

عن الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قال:

إذا ذُكر النبي صلى الله عليه وآله فأكثروا الصلاة عليه؛ فإنه مَن صلى على النبي صلى الله عليه وآله صلاةً واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة، ولم يبقَ شيءٌ مما خلق الله إلا صلى على ذلك العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، ولا يرغب عن هذا إلا جاهلٌ مغرورٌ وقد برئ الله منه ورسوله.

(ثواب الأعمال: ١٨٦)

علاج التأتأة عند الأطفال / ١

إعداد/ أحمد السيلاوي

هناك العديد من الطرق ا لعلا جية للتأتأة عند الأطفال، و يختلف العلاج باختلاف العمر للفرد، ومع أنه ليس هناك شفاء من التأتأة، إلا أنه يمكن منع ووقف تطور التأتأة عند الأطفال ما قبل سن المدرسة، والأطفال الذين يعانون من تأتأة حدية (تشبه التأتأة الطبيعية، لكن عدد التأتآت يكون أكثر، وفي بعض الأحيان يكون كلام الطفل طبيعي وفي أحيان أخرى تظهر التأتأة) من خلال التحكم ببعض الأمور في البيئة وتقديم الإرشاد اللازم للوالدين..

والأفراد ذوو التأتأة المتقدمة (الذين تزيد أعمارهم عن ١٤ سنة) يتعلمون مهارات معينة بمرور الوقت لإخفاء التأتأة والتدبر معها.

- التحكم ببيئة الطفل المتأتئ، ونعني تعريف وتحديد العوامل الموجودة في بيئة الطفل التي تعمل على زيادة التأتأة، ومن ثم يلي ذلك محاولة التخلص من هذه العوامل أو الحد منها ما أمكن.

من هذه العوامل: عدم إصغاء المستمع وردود فعله الأخرى كالضجر من محاولات المتأتئ للكلام، قطع الحديث، بنية الجسم (كبيرة جداً أو صغيرة جداً)، تنافس الأخوة، المشي السريع، البيئة المكتظة، الإثارة الشديدة، الخوف والقلق.

تكاد تتلخص طرق العلاج ضمن مجموعتين (التحدث بطلاقة أكثر) و(التأتأة بسهولة أكثر). إن دمج هاتين الطريقتين قد يكون مناسباً لعلاج كثير من الحالات.

الأمومة.. أرقى وظيفة / ٢

إعداد/ منير الحزامي

تقاس أهمية أي وظيفة بعدة مقاييس من أبرزها ما يلي:

١- أهمية الإنجاز الذي تنتجه الوظيفة.

٢- مدى الجهد المبذول في القيام بها، والكفاءة المؤهلة لذلك.

٣- نسبة توفير البدائل والخيارات لأدائها.

فكلما كان الإنجاز أهم، والجهد المبذول أكبر، والتأهيل المطلوب أرفع، والبدائل أقل، كانت الوظيفة أرقى وأعلى.

على أساس هذه المقاييس: فإنه يمكن اعتبار (الأمومة) أرقى وظيفة في المجتمع البشري، فهي ترتبط بإنتاج الإنسان نفسه، وصنع شخصيته، وذلك إنجاز لا يدانيه أي إنجاز.

أما الجهد الذي تتطلبه مهمة الأمومة من حمل وولادة ورضاعة وحضانة، ففيه درجة قصوى من الخطورة والعناء والمشقة. ويعبّر القرآن الكريم عن ذلك بقوله تعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً﴾ (الأحقاف: ١٥)، وقال ايضا﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ﴾ (لقمان: ١٤).

كما أن مؤهلات دور الأمومة صفات نفسية فطرية لا يمكن توفيرها بأي ثمن، إنها الحب الحقيقي، والحنان الصادق، والتّحمل للعناء بكل رضا وسرور.

وعلى صعيد توفير البدائل والخيارات؛ فإن من الواضح وجداناً وتجربةً أن لا أحد يملأ مكان الأم، ولا يستطيع تقمّص دورها المتميّز.. فالأمومة هي الوظيفة الأرقى، والأم التي تحسن أداء هذه الوظيفة، لا يمكن تثمين دورها بأي ثمن، ولا تحديد أجرها بأي مقابل، وكل إنسان مطوّق بفضلها، ومهما عمل وقدم لأمه فلن يستطيع مكافأتها.

فقد قال رجل للنبي ﷺ: إنّ والدتي بلغها الكبر وهي عندي الآن أحملها على ظهري، وأطعمها من كسبي، وأميط عنها الأذى بيدي، وأصرف عنها مع ذلك وجهي استحياءً منها وإعظاماً لها، فهل كافأتها؟

فقال ﷺ: «لا؛ لأنّ بطنها كان لك وعاءً، وثديها كان لك سقاءً، وقدمها لك حذاءً، ويدها لك وقاءً، وحجرها لك حواءً، وكانت تصنع ذلك لك وهي تتمنّى حياتك، وأنت تصنع هذا بها وتُحبّ مماتها»

(مستدرك الوسائل: ج٢، ب٧٠، ص٦٢٨، ح٣).

شروق الأرض

هذه صورة حقيقية للأرض التقطت من على سطح القمر، ونرى كيف أن الأرض تشرق على القمر ثم تغرب، كذلك إذا خرجنا خارج المجموعة الشمسية نرى أيضاً لكل كوكب مشرق ومغرب، وهنا ندرك أنه توجد مشارق ومغارب متعددة، وهذا ما حدثنا عنه القرآن: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ۝ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ (المعارج: ٤٠-٤١)، فسبحان الله!

كلامكم نور

عن النبي ﷺ: ما من عبد تصيبه مصيبةٌ فيقول: (إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم آجرني في مصيبتي، واخلف لي خيراً منها)، إلا آجره الله تعالى في مصيبته، واخلف له خيراً منها.

معلومات تهمك

۞ إنَّ الشريف الرضي رحمه الله أحد نقباء الطالبيين الذين اهتموا بجمع كلام أمير المؤمنين عليه السلام من الخطب والمكاتبات والحِكَم، وقدمه إلينا بعنوان (نهج البلاغة) وهو بعض ما قاله الإمام عليه السلام.

۞ إنَّ البحر الذي التقف فيه الحوت النبي يونس بن متى عليه السلام هو البحر الأبيض المتوسط، وكان من نوع حوت العنبر. وذلك لأنه دعا على قومه لعنادهم وإصرارهم على عبادة الأوثان وذهب إلى سواحل البحر الأبيض وجرى عليه ما جرى.

۞ إنَّ معنى عبارة (أنا ابن الذبيحين) التي كان يقولها النبي ﷺ هو: أنه ﷺ من نسل إسماعيل الذبيح عليه السلام، وابن عبد الله عليه السلام الذي وقعت القرعة عليه حينما أجراها والده عبد المطلب عليه السلام لما نذر إذا وُلد له عشرة أولاد يذبح واحداً منهم، فاقترع فوقعت القرعة على عبدالله، فلما أراد ذبحه منعته قريش فأجرى القرعة بينه وبين عشرة من الإبل فوقعت على عبدالله أيضاً وهكذا إلى أن زادها إلى المائة من الإبل واقترع فخرجت القرعة على الإبل فذبحها دونه.

(١٥٠٠ سؤال و١٥٠٠ جواب: السيد مرتضى الميلاني)

صدر حديثاً

صدر عن شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

أصل الشيعة والتشيع

وهو الكتاب الثاني عشر والأخير من سلسلة (دليل المحاور)، وفيه ذُكرت الردود المناسبة على الافتراءات المفتعلة والاتهامات الباطلة على مذهب أهل البيت عليهم السلام والتي منها: تكفير الشيعة، وذلك اعتماداً على القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والأحاديث المروية في الكتب المعتبرة عند أهل السنة..

يطلب من وحدة النشر والتوزيع في الصحن العباسي الشريف.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.

الكفيل
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير: السيد محمد العطار / منير الحزامي
التدقيق اللغوي: مصطفى الخفاجي
التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣